قال وبيده الاخر الميزان يخفض ويرفع واخرج ابن خزيمة في
التوحيد والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله
تعالى ادم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذن
الله فقال ربه رحمك ربك يا ادم وقال له يا ادم اذهب
الى اولئك الملايكة الى ملا منهم جلوس فقل السلام عليكم
فذهب فقالوا وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه عز
وجل فقال هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال الله تبارك
وتعالى له ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت فقال اخترت
يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها
ادم وذريته فقال اي رب ما هولاء قال هولاء ذريتك الحديث
قال الحافظ ابن حجر قال ابن بطال في قوله تعالى لما خلقت
بيدي اثبات يدين لله ثم قال ويكفي في الرد على من زعم
انها صفة القدرة انهم اجمعوا على ان لله تعالى قدرة واحدة ثم
قال ويدل على ان اليدين ليستا بمعنى القدرة ان في قوله تعالى ليس
ما منعك

ما منعك ان تسجد اشارة الى معنى الذي اوجب السجود فلو
كان اليد بمعنى القدرة لم يكن بين ادم وابليس فرق لتشاركهما
فيما خلق كل منهما به وهو قدرته تعالى وقال ابليس واي فضيلة
له علي وانا خلقتني بقدرتك كما خلقته بقدرتك فلما قال
خلقتني من نار وخلقته من طين دل على اختصاص اليدين
خلقته بيديه الخ قال ولا جايز ان يراد باليدين النعمتين
لاستحالة خلق المخلوقة لاجل النعم مخلوقة وقال ابن التين
قوله وبيده الاخر الميزان يدفع تاويل اليد هنا بالقدرة وكذا
قوله في حديث ابن عباس رفعه اول ما خلق الله القلم فاخذه
بيمينه وكلتا يديه يمين الحديث قلت اذا ثبت اجراء اليدين
على ظاهرها والله ليس كمثله شيء فذلك يقتضي تخليه تعالى
في مظهر له يد ان مع بقاء التنزيه وفي قوله ثم رجع الى ربه ما
ليل على تخليه تعالى في مظهر له مكان معين مع بقاء التنزيه
لانه تعالى لا يتقيد بالتجلي في مكان وكل متحيز بالذات فهو مقيد
بذلك فليس كمثله شيء في عين تخليه في مكان وجهة ومنها

Copyright © King Saud University